الثاني وهي متفق ههنا لجواز تقديم المفعول على الفاعل اعلم
ان المفعول الاول من باب اعطيت بمنزلة الفاعل في مثل اَخَذَ والثاني بمنزلة
المفعول في مثل اُخِذَ عند البصريين في عدم جواز اعطيت صاحبه الدرهم
وجواز اعطيت درهمه زيدا ومنه قوله ومن كان يعطي حقهن القصائدا
قوله واذا انتفى الاعراب في الفاعل والمفعول معا لفظا والقرينة نحو ضرب
موسى عيسى وضربت من على الباب من على السطح وجب تقديم الفاعل على المفعول
دفعا للالتباس وانما قال والقرينة لانه لو انتفى الاعراب لفظا ولم ينتف القرينة
لم يجب تقديم الفاعل على المفعول نحو اكل موسى الكمثرى فان من المعلوم ان
موسى آكل والكمثرى ماكول وضرب موسى العاقل عيسى العاقل وضربت موسى
سعدى فلم يحصل الالتباس بتاخير الفاعل وكذلك اذا كان الفاعل مضمرا متصلا
وجب تقديم الفاعل على المفعول لانه لو اخر لزم ان لا يكون متصلا وقد فرض
انه متصل فهذا خلف وانما لم يجز ان يكون الفاعل متصلا مؤخرا عن المفعول
المنفصل لكراهتهم ان تقديم الاضعف على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة وانما
قال مضمرا لانه لو كان الفاعل ظاهرا لم يجب تقديمه على المفعول نحو ما ضربني
الا انت وما ذكره يشكل بمثل قولنا زيدا ضربت فان فاعله مضمر متصل مع جواز
تقديم المفعول عليه ويمكن ان يجاب عنه بان المراد من وجوب تقدم الفاعل
على المفعول امتناع تقديم المفعول عليه فقط وكذلك اذا وقع مفعول الفعل

بعد الا وجب تقدم الفاعل على المفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا لانه لو اخر انقلب
المعنى لان معنى ما ضرب زيد الا عمرا انحصار ضرب زيد في عمرو مع جواز ان يكون
عمرو مضروبا لشخص اخر واذا قيل ما ضرب عمرا الا زيد جاز ان يكون زيد ضاربا
لشخص اخر ولم يجز ان يكون عمرو مضروبا لاخر وفيه نظر لانه انما يلزم انقلاب
المعنى ان لو قدم المفعول على الفاعل من غير الا اما اذا قدم عليه مع الا فلم يلزم
انقلاب المعنى وهو ظاهر نحو ما ضرب الا عمرا زيد لا يقال لو جاز ما ضرب الا عمرا
زيد لالتزم ان يجوز مع تعدد المستثنى المفرغ بعد الا في الفاعل والمفعول بمعنى ضرب
احد احدا الا عمرا زيدا ولا مع تعدد المستثنى المفرغ فان كان الاول كان الحكم
فيها والمقصود الحصر في احدهما هذا خلف وان كان الثاني كان القول بما ضرب
الا عمرا زيد ممتنعا لانه يبقى الفعل بلا فاعل ولا قائم مقام الفاعل لان زيدا يمتنع
ان يكون فاعلا لما ضرب ح لانا نختار القسم الثاني ونقول ان يجوز لا مع تعدد
المستثنى ونمنع بقاء الفعل بلا فاعل لان زيدا المؤخر لفظا المقدم رتبة يكون
فاعلا للفعل ويكون تقديره ما ضرب زيد الا عمرا وح لم يلزم بقاء الفعل بلا فاعل
مع ان الاخفش اجاز في كتابه الكبير وكذلك عبد القاهر وكذلك اذا وقع مفعول
الفاعل بعد معنى الا نحو انما ضرب زيد عمرا الان معناه ما ضرب زيد الا عمرا
فالعلة التي ذكرنا في الا موجودة ههنا قوله واذا اتصل به ضمير مفعول الخ
اى اذا اتصل بالفاعل ضمير يعود الى المفعول نحو ضرب زيدا غلامه وجب تاخيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)